[255] صلاتكم " (354). وعنه صلى ا عليه وآله: " مثل البيت الذي يذكر ا فيه والبيت الذي لا يذكر ا فيه مثل الحي والميت " أخرجه البخاري ومسلم (355). وعن جابر قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: " إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته، وان ا جاعل في بيته من صلاته خيرا " رواه مسلم وغيره ورواه ابن خزيمة في صحيحه بالاسناد إلى أبي سعيد. (356) والسنن في هذا المعنى لا يسعها هذا الاملاء (357). لكن الخليفة رضي ا عنه رجل تنظيم وحزم، وقد راقه من صلاة الجماعة ما يتجلى فيها من الشعائر بأجلى المظاهر إلى ما لا يحصى من فوائدها الاجتماعية التي أشبع القول علماؤنا الاعلام ممن عالجوا هذه الامور بوعي المسلم الحكيم وأنت تعلم أن الشرع الاسلامي لم يهمل هذه الناحية، بل اختص الواجبات من الصلوات بها، وترك النوافل للنواحي الاخر من مصالح البشر (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى ا ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) (358).

_____ (354) الترغيب والترهيب ج 1 / 280، الفتح الكبير للنبهاني ج 1 / 227. (355) صحيح مسلم ك الصلاة باب استحباب صلاة النافلة في بيته ج 2 / 188 ط العامرة، الفتح الكبير ج 3 / 128، الترغيب والترهيب ج 1 / 278. (356) صحيح مسلم ك الصلاة باب استحباب صلاة النافلة في بيته ج 2 / 187 ط العامرة، صحيح ابن خزيمة، الفتح الكبير ج 1 / 142، الترغيب والترهيب ج 1 / 278. (357) راجع: صحيح مسلم ك الصلاة باب استحباب صلاة النافلة في بيته ج 2 / 187. (358) سورة الاحزاب: 36.

_____